الحاجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

01- مفهوم التربية الخاصة:

التربية الخاصة تعرف على أنها مجموعة من النشاطات والبرامج التربوية التي تختص بتقديم الرعاية والعناية الخاصة لفئة معينة من الأشخاص غير الطبيعيين، ويكون الهدف من هذه البرامج تحفيز القدرات العقلية والجسدية التي يمتلكونها لأكبر حد ممكن، ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم وتكيفهم مع البيئة المحيطة بهم على أكمل وجه. وتعنى برامج التربية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة اهتماما خاصا، إذ تبدأ بتعليمهم ضمن برامج التعليم الخاصة المراعية لظروف العجز، ويخضع لهذه البرامج الأفراد غير القادرين على الانخراط في برامج التعليم العادية كما يمكن تعريف التربية الخاصة بأنها الخدمات التي تسعى إلى تنظيم حياة الأفراد غير العاديين ومحاولة أقلمتها مع الظروف المناسبة حتى يكون إنسانا ينمو نموا سليما.

02- مفهوم الحاجة:

البناء التربوي لا يمكن إتمامه بمجرد وضع النظرية أو القاعدة أو الرؤية، بل يحتاج دائما للجانب التطبيقي الذي يثبت صوابية النتائج ويبين الصعوبات والعراقيل، من أجل إيجاد السبل والطرق في التغلب عليها، وتلبية الحاجات التربوية الأساسية للأفراد وبالأخص فئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الكثير من الأخطاء والنقائص، مما يتطلب الوقوف على فهمها وتعريفها تعريفا دقيقا.

وعليه فالحاجة مظهر من مظاهر الافتقار للشيء؛ فالحاجة في اللغة من الفعل احتاج؛ أي افتقر ونقص عليه أمر ما، وفي الاصطلاح الحاجة هي الشعور بالفقد والنقص والحرمان من شيء ما عاطفيا أو معنويا أو ماديا أو اجتماعيا، ويسعى الإنسان بكافة الطرق المشروعة وأحيانا غير المشروعة لتلبية حاجاته التي يفتقر إليها من وجهة نظره.

والإنسان كلما زاد مستواه الاجتماعي والتعليمي والثقافي زادت حاجاته حتى تصبح بعض الكماليات من ضمن الحاجات الأساسية له. فالفقير على سبيل المثال هو في حاجة ماسة للمال والغنى، والمريض في حاجة ماسة للعلاج والشفاء، واليتيم في حاجة للشعور بالحنان والعطف والتعويض عن فقد الأبوين وهكذا .

03- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم؛ بسبب إصابتهم بنوعٍ من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء، ولا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلّم في المدارس العادية، وإنما يحتاجون إلى أدوات خاصة وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم ويعاني أصحاب الاحتياجات الخاصة من الإعاقات منها السمعية أو البصرية، وتأخر النمو العقلي الذي قد يسبب بطء التعلم، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات النفسية، والاضطرابات اللغوية وغيرها من الإصابات، فالمعاقون يدرجون كفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

04- أهم حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتعدد حاجات الأطفال المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في أن بعض الأطفال المعاقين يعاني من اضطرابات في الإدراك البصري أو الإدراك السمعي ويحتاجون للجلوس في المقدمة بالقرب من المعلم مع استخدام أجهزة للعرض على المكتب ومن أهم حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة مايلي:

- احتياجات توجيهية وإرشادية لمواجهة المشكلات النفسية.
- احتياجات تدريبية وتأهيلية وتشغيلية لمساعدة المعاقين للعودة إلى المجتمع كأعضاء عاملين منتجين.
- احتياج المعاق لخدمات تدعيمية مثل المساعدات المادية والتسهيلات المختلفة في الانتقال والاتصالات.
- احتياجات المعاقين لخدمات تشريعية.
- احتياجات مجتمعية مثل توفير الخدمات الممكنة فمن خلال ملاحظتي قامت الدولة بتقديم الخدمات للمعاقين بالمجان أو بأجور رمزية كالمواصلات العامة والمحلات والأندية.
- احتياجات أسرية لمواجهة مشكلاتهم الاقتصادية والصحية والاجتماعية لتمكين المعاق من الحياة السليمة.

05- إستراتيجيات وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن التربية الخاصة تؤكد على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتكييف المناهج وطرق التعليم الخاصة بهم، وفق ما يتوائم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من الأطفال والتلاميذ العاديين (الطبيعيين) في الفصول الدراسية (الفصول التعليمية)العامة

وما يساعدهم على تنفيذ هذه الآليات والإستراتيجيات التعليمية لهذه الفئة سواء التلاميذ الموهوبين أو ذوي الإعاقات المختلفة.

ويشمل التعليم العلاجي للأطفال والتلاميذ المتأخرين دراسيا على مايلي:

- إستراتيجية التعليم (التدريس) التشخيصي العلاجي.
- إستراتيجية التعليم (التدريس) المباشر.
- إستراتيجية التعليم (التدريس) باللعب.
- الحقائب التعليمية.
- خصائص معلم التلاميذ والأطفال المتأخرين دراسيا وأدواره.

أما التعليم (التدريس) الإثرائي للتلاميذ والأطفال المتفوقين والموهوبين فيشمل مايلي:

- إستراتيجية التعليم (التدريس) العصف الذهبي.
- إستراتيجية التعليم (التدريس) بالأقران.
- إستراتيجية الأسئلة المركزية.
- إستراتيجية الخرائط المتتابعة.
- خصائص معلم التلاميذ أو الأطفال المتفوقين والموهوبين.

وعليه فالتربية الخاصة تتضمن بناء وتقديم برامج وآليات تربوية وعلاجية فردية؛ التي تصمم بشكل خاص لطفل معين وفق ما يتلاءم وحاجاته التربوية، بحيث تستعمل وتشمل كل الأهداف المتوقعة والمراد تحقيقها وفق معايير الجودة والمحددة سلفا.

وذلك من خلال تحديد البيانات والمعلومات:

أولا- المعلومات العامة: التي تشمل مايلي.

- اسم التلميذ أو الطفل.
- تاريخ ميلاد التلميذ أو الطفل.
- مستوى درجة الإعاقة للتلميذ أو الطفل.
- جنس التلميذ أو الطفل.
- السنة الدراسية للتلميذ أو الطفل.
- تاريخ الإلتحاق بالمركز للتلميذ أو الطفل.

ثانيا- التقييم الأولي: ويشمل هذا الجانب على مايلي.

- تاريخ التقييم الأولي للتلميذ أو الطفل.
- أعضاء لجنة التقييم.
- وظائف أعضاء لجنة التقييم.

ثالثا- نتائج تقارير أعضاء لجنة التقييم: والتي تشمل مايلي.

- القدرات العقلية.
- السلوك التكيفي الاجتماعي.
- الخطة التربوية الفردية؛ هذه الأخيرة التي تتضمن:
  - تحديد مستوى الأداء الحالي للتلميذ أو الطفل.
  - تحديد الأهداف الطويلة المدى للتلميذ أو الطفل.
  - تحديد الأهداف القصيرة المدى للتلميذ أو الطفل.
  - تحديد معايير الأداء الناجح للتلميذ أو الطفل.
  - تحديد المواد والأدوات اللازمة للتلميذ أو الطفل.
  - تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الإنتهاء منها الخاصة بالتلميذ أو الطفل.

ومن خلال ما سبق أن التعليم الفردي وكل البرامج والآليات الخاصة بطرق التدريس الحديثة تتطلب من المعلم أو المدرس تنظيم العمل أما التلاميذ والأطفال، ولا يتحقق ذلك إلا إذا أعد المعلم أو المدرس كل ما يقول إعدادا كاملا قبل الدخول في الفصل الدراسي أو التعليمي وهذا يتطلب منه الصبر والتفكير في التلميذ أو الطفل من خلال النظر لمستقبله.

فالتربية الخاصة تستدعي جعل الدروس والمواد والمدرسة محبوبة لدى التلاميذ والأطفال، وذلك من خلال إدخال العمليات التعليمية كالتعليم باللعب والتعليم بالتمثيل والتشويق إلى المدرسة...إلخ. بالإضافة إلى قيام التلاميذ بتصميم مجموعة من الأعمال والنشاطات المدرسية من خلال إعداد مناظرات وإعطاء محاضرات صغيرة وكتابة قطع شعرية أو نثرية، ورسم صور خيالية، وتمثيل رواية من الروايات التي تتطلب التربية الحديثة بغية معرفة التلميذ أو الطفل وندرسه قبل نظريات التربية وطرق التدريس؛ لأن معرفة الطفل تساعدنا على فهم تلك النظريات وطرق تنفيذها.